

تقول ولا يضر فيما ذكره من قواعدها هب العلوم الثالث ان شيخ الزمان
 العبارة وهذا اللفظ ظاهر ولو جازنا التعرض لبيان ما وقع في سائر جرحه من
 المعنى والكتابة لطال بنا الكلام هذا وقد وضعنا ما نجده في بعض
 ما يتينا به من الرد على الناصب ان جميع ما ادعاه الناصب ههنا على الله من
 الكذب والافتراء وحال الضرورة العقل كلما قضا ما يمكنه اوقه فيها
 تمهيد بين وردى الكلام وسلافة اوله باصفاه بالحق في بغايت اسلا
 كما قيل في نظم الفارسي **س** نواهي بليت اخرى كما يستلزمه
 هو شمس برغان هرز كودارى ومن المضحكات تسمية بانكيت به
 اهل السنة بالصحيح ثم زعموا انها ما يصحح على الخصم مع ما عرفت
 من فواجح تلك الاحاديث وحال جامعها وانكار الامامة لاجتاحتها
 كيف يتبين للناصب دعوى شبيهة بقرحة العقل مع علمه العقلا
 على الحكمة واليقين الحسن واليقين العقليين على ما سبق في
 واما ما ذكره من ان ما ذكره في العلوم الثالثة اقول ان جرحه
 انه فلو كان جرحه انما هو في عهد الباطل وزعم اسلافه الذين عبر عنهم
 بالعلماء وخواصنا وقد بسبنا بجهلنا بجهلنا على وجه لو كان هؤلاء العلماء
 موجودين رجوعوا عن جرحهم وكسروا به في طلب الحق سورة جرحهم
 واما ما ذكره من ان الشيعة لمسا من فضلات المعتزلة فمردود كما
 بيانه من ان اول رسوخ المعتزلة انما اقتبس من سيد الشيعت ان
 بن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وان الذين اخذوا من العلماء المعتزلة
 حسن من فضلاتهم هو ابو الحسن الاشرع شيخ اهل السنة غاية الامر
 انه اعتزل عنه فمسا على تقليد طبع التقوى بالرياسة فاخذ ذلك
 المسائل بالتدوين وجعلها مذمومة للمعتزلة وبنه
 فتم قد كسرت فضلات الشيعة والمعتزلة اجمعين وايضا ما ذكره من
 مرجوحية مذمب الامامة ومنه وكسبت كل ادب كما ذكره الشريفستاني
 في كتاب الملل والنحل في تحقيق مذمب الامامة ما ذكره صاحب
 جامع الاصول في شرح حديث من تجرد من ان محمد مذمب الامامة
 في الملبية الثانية هو علي بن ابي طالب عليه السلام ولا ريب
 المذمب الذي يكون محمد مثل عليه السلام والصحح
 انما اقتبس من هؤلاء الائمة المعصومين ومنه عليه ظهوره ان كان لهم
 احاديث ادب وعبادات وذا هب ففروع الفقه ومعقبات
 كانوا يعلمونهم الا ولا دمهم وجواريم ومواليهم وعبيدهم من شيعة

الائمة والكوفة وغيرهما كما ذكره في كتاب الملل والنحل في قول
 عنه ذكر الباقية والجمعة من الشيعة ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه
 السلام وعلمه من زفر الدين وادب كامل في الحكمة ورواية ما بلغ الانبار وبعث تام عن
 الشهورات وقد اقام بالمدينة مدة يقيد فيه المتبين السيد وعرض المولى
 له اسرار العلوم البتة وكان ايمته ومجتهدته في كل عصر من لدن ابي الحسين
 ان يومنا هذا لا يعترفون بغير علماء فترقى الفرق بل بس فر كل زمان اعادوا
 عدوا وان كانوا اقل عددا اما في زمان ائمتهم الاثنا عشرية بغير فواضع لهم كما علمت
 احد وعلم والاطل ان تواسم كبريت نطقوا باجتهاد وانما كان بالعلم الحقة اما
 يشكل كل واحد من ائمة ثم عشا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الكثرة
 والامامة بحيث شاؤوا فيهم وكسبهم ولهم ادران احد منهم
 لا يضره ولا في كبر مردد الى المعول واستفاد من سائر ولا سائر احد منهم
 عن سوال فتوى فتوى او لفتوى ارجع الى كتاب او استرجع الى كبر ومن وقعت
 على سبهم التفتوا نحو الفوسم فغلا عن مواضعهم على حد في ذلك وقد
 صنف في العلوم من لا يقيم فضا لمسا لا يدخل تحت الحكم واما ما ذكره من
 كسبهم ابن الحكم وحدث من ابن لادجيد بن سب في ذمارة بن ابي جهميل
 وارجع ابو جعفر مؤمن الطائفة فانهم يزيدون عن غيرهم حتى كان بيت مولانا
 جعفر الصادق عليه السلام كما كان بالسوق يزودهم لسته فدون منه
 والاخذون عنهم من كل المذنب واكثرهم كما نواجيتهم اصحاب ذاهب
 ذكرهم علماء السنة وانما عليهم بالعلم والعمل بالامانة عليه ومن
 طالع كتب الرجال لا يابن السنة في كتاب البيهقي للذمير الشافعي علم صدق
 به واما ما سبهم فان اجم من العلماء من لا يعترف عنهم مثل علي بن سعيد
 الكنتهري بن يعقوب الكلي الزاردي بن ابوبه القزويني صاحب بن عباد ورج
 الطائفة بغير من المعاون المعيد والشيخ ابى جعفر الطوسي وابن السراج والسيد المرتضى
 علم الهدى والشيخ الحقيق والشيخ المدقق محمد بن ابي الحسن بن ابي القاسم جعفر
 بن سعيد الخلي و ابن محمد يحيى بن سعيد الخلي والشيخ سعيد الدين علي ولد شيخ
 الطائفة جلال الدين صنف في الكتاب المستطاب وولد في فروع الحديث
 وهو ابو الخير الحقيق النخري صاحب طائفة العلماء في الدين محمد الطوسي والى العلامة
 قطب الدين الرازي البهبهني والشيخ الشريف واعا المرمن لا يحصر صمد ولا عد
 ومصنفاتهم في العلوم العقلية والفلسفة قد علمت لها تحقيق واعلمها اهل السنة
 في مصنفاتهم كما لا يخفى ومن لا يكابر عقله ووجد انسلم على لقب سنا
 بان هؤلاء الجوار والموالي والمجتهدين في مذمب اهل البيت عليهم السلام

Copyrighted material from the University of Cambridge